أكدوا أنهم يعيشون بحرية من دون الخوف من الإسلاميين: النظام يصور كل من يحارب لإسقاطه على أنه جهادي يسعى إلى القضاء على كل من ليس مسلما

مسيحيون في حلب يدافعون عن المعارضة المسلحة: يحمون الكنائس ويؤمّنون لنا الطعام

حديث ودود بين ميشال احد مسيحيي حلب وعنصر من الجيش الحر امام دار مار الياس (أ.ف.پ)

حلب ـ أ.ف.پ: في حلب في شمال سورية، تعيش مجموعة من المسيحيين بحماية الجيش السوري الحر ويرسم افرادها صورة مغايرة تماما للواقع الذي تنقله وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي عن فظاعات مرتكبة على ايدي جهاديين في حق الاقلية المسيحية في البلاد.

وينتقد هؤلاء المحاولات التي يقوم بها نظام الرئيس السوري بشار الاسد وغيره لتصوير كل من يحارب لاسقاط النظام على انه جهادي يسعى الى القضاء على كل من ليس مسلما متدينا متشددا.

وكان المسيحيون يشكلون نسبة 20 الى 30٪ من سكان مدينة حلب، بينما نسبة المسيحيين في كل سورية 5٪. الا ان الكثيرين منهم فروا من اعمال العنف التي اجتاحت المدينة منذ اكثر من سنة.

وبين المسيحيين الباقين، ستة يعيشون في دار مار الياس للعجزة الذي تأسس العام 1863 في حلب القديمة. وتصل الى الدار يوميا اصوات المعارك الجارية على بعد مئات الامتار بين القوات النظامية ومقاتلي المعارضة.

ويرفض قاطنو المكان التسليم بمنطق العنف، مصرين على الحديث عن ذكريات ايام خلت كان المسيحيون والمسلمون يعيشون خلالها بسلام جنبا الى جنب.

وتقول جورجيت (71 عاما) «هناك اخبار كثيرة عن كيفية ملاحقة اسلاميين من القاعدة للمسيحيين والعلويين. هذا ليس صحيحا».

وكانت آخر هذه الاخبار التقارير عن اعتداءات على اديرة وكنائس في مدينة معلولا المسيحية في ريف دمشق بعد دخول مقاتلي المعارضة اليها ليومين ثم اضطرارهم الى الانسحاب مجددا بعد هجوم مضاد للجيش السوري.

واكدت راهبات في دير مار تقلا في معلولا ان المسلحين لم يتعرضوا لهن او للدير. في حين قال سكان من معلولا ان المسلحين استهدفوا صليبا على احد الاديرة، واساؤوا الى بعض السكان.

وركز الاعلام الرسمي السوري على مدى ايام طويلة على حوادث معلولة، مقدما الجيش على انه حامي المسيحيين ومراكز العبادة فيها. ودار مار الياس في حماية «لواء التوحيد» ومقاتلين آخرين من الجيش السوري الحر. ويقول مايكل «كل يوم، يأتي رجال ابو عمار (قيادي في لواء التوحيد) ويسلموننا اكياسا من الخبز، وكل اسبوعين، يحضرون لنا الطحين والملح والارز والمعكرونة».

ويضيف «بفضلهم، يمكننا ان نتحرك بحرية في محيط حلب القديمة من دون خوف من الاسلاميين المتطرفين الذين يتواجدون في هذه المناطق».

وتقول جورجيت «ابو عمار ورجاله يسهرون علينا. اذا كانوا يريدون قتل المسيحيين، لماذا يحموننا؟»، على بعد بضعة ابنية من دار مار الياس، يوجد مركز للواء التوحيد.

ويقول ابو عمار الموجود في المركز «المسيحيون ليسوا اعداءنا. النبي محمد كان يحترم المسيحيين، ونحن كذلك كنا نحترمهم قبل الحرب، وسنستمر في احترامهم بعدها».

ويروي ان قائد لواء التوحيد الحاج مارع (اللقب الذي يطلق على عبدالقادر صالح، قائد ابرز مجموعة مقاتلة في حلب)، أمر رجاله بعد السيطرة على حلب القديمة، بحماية دار مار الياس. ويقول ان صالح «كان يعيش في هذا الجزء من المدينة، وطلب منا ان نعاملهم وكأنهم افراد من عائلاتنا».

ويقول الشيخ ابو محمد الذي يرافق المقاتلين ان اي خوف يشعر به المسيحيون سببه النظام الذي «يضخم قصصا عن فظاعات ضدهم ليحظى بدعمهم».

ويضيف «لن نؤذي اي مسيحي بتاتا، نحن كلنا اخوة».

ويقر ابو محمد بأن بعض الجهاديين قتلوا مسيحيين، الا انه يعبر عن سخطه مما يعتبره سوء فهم غربي لما يجري.

ويقول «يعتقدون، انه لمجرد اننا نطلق لحانا ونصلي، فنحن متعصبون ومتطرفون. يفترض بهم ان يدركوا ان الاسلام يبشر بالسلام والاحترام».

ورغم ان مسيحيي دار مار الياس مقتنعون بصحة موقفهم، الا انهم يبقون حذرين لجهة المستقبل.

وتعرب سارب ماكاريان، زوجة مايكل، عن املها «بألا تتحول سورية الى عراق آخر حيث تصبح الكراهية هي القاعدة»، ما تسبب بمغادرة عدد كبير من المسيحيين البلاد «خوفا من الاضطهاد».

الا ان زوجها يتمسك بالبقاء حيث هو، ويقول «لن اترك منزلي لأي سبب، اذا اتى عناصر القاعدة الى هنا وهددوا بقتلي، فالافضل لهم ان ينفذوا تهديدهم، لانني لن اخرج من هنا الا جثة هامدة».

كيري: على مجلس الأمن الاستعداد للتحرك بخصوص سورية الأسبوع القادم

ميدڤيديف يدعو دمشق إلى التعامل بأمانة مع الرقابة الدولية وروحاني: «مستعد لتسهيل الحوار» بين النظام والمعارضة

عواصم ـ وكالات: اعلن الرئيس الايراني حسن روحاني في مقال نشرته صحيفة واشنطن بوست انه «مستعد لتسهيل الحوار» بين نظام الرئيس السوري بشار الاسد والمعارضة.

وقال روحاني «ان حكومتي مستعدة للمساعدة في تسهيل الحوار بين الحكومة السورية والمعارضة».

واكد روحاني، الذي اكثر في الايام الاخيرة من تصريحاته التصالحية تجاه الولايات المتحدة والمجتمع الدولي، انه يعتزم اتباع سياسة «اللقاءات البناءة».

واضاف، انه يتعين على نظرائه من قادة العالم ان «يغتنموا فرصة» انتخابه رئيسا لايران.

وقال ان «مقاربة الديبلوماسية بشكل بناء لا تعني تنازل الواحد عن حقوقه (...) بل تعني التزامه مع نظرائه، على اساس المساواة والاحترام المتبادل، لمعالجة المخاوف المشتركة وتحقيق الاهداف المشتركة».

بدوره، دعا رئيس الوزراء الروسي ديمتري ميدڤيديف الحكومة السورية الى التعامل بكل امانة مع مسألة اخضاع الاسلحة الكيماوية في سورية لرقابة دولية.

أوغلو: استخباراتنا أثبتت مسؤولية النظام السوري عن الهجوم الكيماوي بريف دمشق

جاء ذلك في لقاء عقده ميدڤيديف مع رؤساء الوفود المشاركة في المؤتمر الخامس عشر لوكالات انباء آسيا والمحيط الهادئ (اوانا).

وقال ميدڤيديف «اذا ارادت الحكومة السورية تحقيق تسوية سلمية لمشكلة الاسلحة الكيماوية فيتوجب عليها ان تفعل كل ما من شأنه ان يقنع المجتمع الدولي بان المعلومات المقدمة حول هذه الاسلحة كاملة ودقيقة».

ورفض ميدڤيديف بشدة ان تتحمل روسيا المسؤولية عما ستؤول اليه مشكلة الاسلحة الكيماوية في سورية قائلا «ان روسيا لا تشكل امتدادا للمشكلة السورية وعلى الجميع ان يدرك حجم المسؤولية على عاتقه وان يسهم في العمل على وقف سفك الدماء والعنف».

ووصف الوضع في سورية بأنه «دراماتيكي» مؤكدا ان روسيا لن توافق على التدخل في شؤون سورية، مشددا على «انه يجب على السوريين معالجة مشاكلهم بأنفسهم».

وقال ان موسكو لن تؤيد اتخاذ أي قرار يسمح باستخدام القوة ضد سورية ولن تقبل باعادة السيناريو الليبي.

من جانبه، قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري إنه من الضروري تنفيذ الاتفاق الروسي ـ الأميركي الخاص بالتخلص من الأسلحة الكيماوية السورية وان على مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة التحرك بهذا الشأن الأسبوع القادم حينما يجتمع أعضاؤه في نيويورك.

وقال كيري للصحافيين «على مجلس الأمن الاستعداد للتحرك الأسبوع القادم... من المهم أن يهب المجتمع الدولي ويتحدث بأقوى العبارات الممكنة عن أهمية القيام بعمل ملزم لتخليص العالم من الأسلحة الكيماوية السورية».

وقال كيري «هذه المعركة بشأن أسلحة سورية الكيماوية ليست مزحة. إنها حقيقية ومهمة».

وأضاف كيري قوله «مع استمرار المفاوضات في مجلس الأمن نتطلع إلى الصين لتقوم بدور إيجابي بناء ومهم».

وفي سياق متصل، قال وزير الخارجية التركية أحمد داود أوغلو، امس، إن استخبارات بلاده أثبتت أن النظام السوري يقف وراء الهجوم الكيميائي بريف دمشق. ونقلت وكالة (الأناضول) التركية للأنباء عن داود أوغلو قوله في مؤتمر صحافي، إنه لم يكن هناك من شك بأن النظام السوري وقف وراء الهجوم الكيماوي، عندما نظرنا إلى آليات التسليم والمواقع من بينها الزوايا التي تم منها الإطلاق.. هذا تماما تقييم استخباراتنا الوطنية.

وأضاف أن هناك إجماعا مع وحدات استخبارية أخرى لنا ارتباطات معها في هذا الخصوص. وقال إن المجتمع الدولي يتحمل المسؤولية من اليوم ولاحقا.

ولفت إلى أن بعض الجهات حاولت اتهام تركيا بالدعوة لحرب في سورية، وقال إن أنقرة منذ البداية كانت تدعو المجتمع الدولي لرد فعال.

وقال بالنسبة لنا، المسألة الأساسية هي أمن الشعب التركي (فيما يخص التدخل العسكري ضد سورية).

ماذا سيتضمن قرار مجلس الأمن؟

القرار المفترض صدوره عن مجلس الأمن حول جعل سورية خالية من الأسلحة الكيماوية، سيتضمن حسب مصادر ديبلوماسية في نيويورك دعوة لكل السوريين الى المشاركة في مؤتمر «جنيف 2»، وسيبلور اخراجا سياسيا للموقف الدولي من الحل في سورية، لكنه لن يكون تحت الفصل السابع نظرا الى رفض روسيا ذلك، والقرار لن يتناول تنحي الرئيس السوري بشار الأسد والذي قد يترك مصيره في المباحثات الدولية حول المشروع وما يحيط به، الى العملية الانتخابية السورية في سنة 2014.

وتضيف المصادر ان المباحثات الدولية القائمة والتي تسبق المشروع وتبلوره ستحدد آفاق مرحلة ما بعد صدوره وفي سياقها التفاهم حول «جنيف 2» وموعده والنتائج التي يفترض ان يخرج، لذلك ان المباحثات الدولية على هامش أعمال الدورة، ستتناول التزام الأسد بتنفيذ القرار، وسبل منعه من العودة الى تخزين الكيماوي مجددا، والطريقة التي يمكن ان تتأكد الدول خلالها من نزع كل السلاح الكيماوي من سورية وآلية انجاز نزعه.

باريس تستغرب «نشوة الأسد»!

ترى مصادر ديبلوماسية فرنسية ان مرحلة «النشوة» التي اعترت النظام السوري بعد المبادرة الديبلوماسية الروسية واعتبار ان النظام «نجا بجلده» قد «انتهت». وقالت انه اذا كان الرئيس السوري بشار الأسد ظن انه «كسب المعركة» بسبب قبوله اتفاقية منع استخدام السلاح الكيماوي، وانه قادر على الاستمرار «في المناورة والتأخير بالاستناد الى دعم روسيا فإنه يرتكب خطأ كبيرا».

حسب هذه المصادر، نجحت باريس في اعادة التركيز على ان المبتغى النهائي، رغم اهمية الملف الكيماوي، يبقى وضع حدا للحرب السورية عبر التوصل الى حل سياسي يقوم على مبادئ «جنيف 1» وأهمها اقامة سلطة انتقالية تعود اليها كل السلطات الحكومية والرئاسية بما فيها الإشراف على الأجهزة الأمنية والقوات المسلحة ما يعني تجريد الأسد من اي سلطة.

معلومات أولية حول الحكومة الانتقالية

الحكومة الانتقالية في سورية والتي تشكل بندا رئيسيا من بنود الحل السياسي في اطار «جنيف 2» تضم حسب معلومات أولية شخصيات معارضة أبرزها هيثم المناع على ان تبقى الوزارات السيادية (الخارجية والداخلية والدفاع) في يد النظام.

برنامج أميركي سري لتدريب «المعارضة السورية المعتدلة»

وسط حركة الاتصالات الديبلوماسية تحرك الرئيس الأميركي أوباما قدما ببرنامج سري لتدريب ومساعدة قوات المعارضة السورية المعتدلة التي يقودها اللواء سليم ادريس، وتقول مصادر انه في الوقت الذي ستنزل فيه قوات الكوماندوز التي قامت بتدريبها وكالة المخابرات المركزية الأميركية الميدان ستشكل فارقا، وقد بدأوا بالفعل في استعادة الدفة من المقاتلين الجهاديين المتصلين بـ «القاعدة» الذين يشكلون خطرا متوقعا في المعارضة.

وقد ظهرت بوادر هذه المواجهة الحاسمة التي يتوقع ان تندلع بين المعتدلين والمتطرفين هذا الأسبوع عندما أعلن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام عن حملة عسكرية حاسمة أطلق عليها «محو القذارة» ضد اثنتين من كتائب ادريس في حلب، هذه الحرب السورية الثانية مقبلة لا محالة، وربما يشعر الروس في النهاية بالراحة عندما يرون وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية تقدم مقاتلين قادرين على التصدي للجهاديين.

الائتلاف الوطني المعارض: «دولة الإسلام في العراق والشام» خرجت عن إطار الثورة

هدنة بين «داعش» و«الحر» في أعزاز بوساطة «التوحيد»

عواصم ـ وكالات: تم التوصل الى اتفاق على وقف اطلاق النار في مدينة اعزاز السورية القريبة من الحدود التركية بين «الدولة الاسلامية في العراق والشام» (داعش) و«لواء عاصفة الشمال» المنضوي ضمن الجيش الحر، وذلك بعد يومين من سيطرة داعش على اعزاز اثر معركة خاطفة مع لواء عاصفة الشمال.

وتم الاتفاق برعاية «لواء التوحيد»، ابرز مجموعة مقاتلة ضد النظام السوري في محافظة حلب (شمال)، والمنضوي تحت الجيش الحر، حسبما أبرزت نسخة عن الاتفاق حصل عليها المرصد السوري لحقوق الانسان.

وجاء في نص الاتفاق ان الطرفين «الأول دولة الاسلام في العراق والشام، والثاني لواء عاصفة الشمال» اتفقا على «وقف إطلاق النار فورا، وخروج جميع المحتجزين بسبب المشكلة خلال 24 ساعة من تاريخ توقيع الاتفاق، ورد جميع الممتلكات المحتجزة لدى الطرفين».

كما اتفق الجانبان على «ان يضع لواء التوحيد حاجزا بين الطرفين لحين انتهاء المشكلة في اعزاز»، وأن «يكون المرجع في أي خلاف هيئة شرعية معتبرة من الطرفين».

وظهر على النسخة توقيع أبو عبدالرحمن الكويتي عن داعش، وتوقيع النقيب المنشق احمد غزالة أبوراشد عن طرف عاصفة الشمال.

كما وقع شخصان آخران بصفة شاهدين هما أبو توفيق عن لواء التوحيد وابراهيم الشيشاني الذي يعتقد انه يقود مجموعة يطلق عليها اسم «المهاجرين والأنصار».

وسيطرت «الدولة الاسلامية في العراق والشام» مساء الأربعاء الماضي على مدينة اعزاز التي كانت تحت سيطرة الجيش السوري الحر بعد معركة استمرت ساعات مع «لواء عاصفة الشمال» أوقعت قتلى وجرحى في صفوف الطرفين.

وتكررت الحوادث والمواجهات المسلحة خلال الأشهر الأخيرة في سورية بين مجموعات من الجيش الحر وأخرى جهادية.

بدوره، شجب الائتلاف السوري المعارض امس ممارسات «الدولة الاسلامية في العراق والشام» التي وصفها بـ «القمعية» وابتعادها عن الجبهات مع قوات النظام لمحاربة «قوى الثورة».

وندد الائتلاف الوطني لقوى المعارضة والثورة السورية في بيان صدر عنه امس «بعدوان داعش (دولة الإسلام في العراق والشام) على قوى الثورة السورية والاستهتار المتكرر بأرواح السوريين»، معتبرا ممارساتها «خروجا عن إطار الثورة السورية».

وهي المرة الأولى التي ينتقد فيها الائتلاف بهذا الوضوح تنظيما جهاديا، بعد ان اكتفى في مراحل سابقة بالتمايز عن المجموعات الاسلامية المتطرفة التي تقاتل النظام، من دون رفضها.

وانتقد الائتلاف «ارتباط التنظيم بأجندات خارجية، ودعوته لقيام دولة جديدة ضمن كيان الدولة السورية، متعديا بذلك على السيادة الوطنية»، و«تكرار ممارساته القمعية واعتداءاته على حريات المواطنين والأطباء والصحافيين والناشطين السياسيين خلال الشهور الماضية».

كما انتقد احتكام «داعش» الى «القوة في التعامل مع المدنيين، وشروعها بمحاربة كتائب الجيش الحر كما حدث مؤخرا في 18 أغسطس بمدينة اعزاز في ريف حلب»، مشيرا الى ان مقاتلي الدولة الاسلامية توقفوا «عن محاربة النظام في عدة جبهات».

ورأى في محاولتهم تعزيز مواقعهم في «المناطق المحررة» استعادة «لتاريخ قمع حزب البعث وجيش نظام الأسد وشبيحته».

المخابرات الإسرائيلية تعتبر انضمام شبان عرب إسرائيليين للقتال في سورية «ظاهرة مقلقة»

القدس ـ ا.ف.پ: اعتبر جهاز المخابرات الاسرائيلية العامة «الشابك» ان انضمام شبان عرب اسرائيليين للقتال ضد النظام السوري في صفوف تنظيم القاعدة يشكل ظاهرة مقلقة، بحسب ما نقلت صحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية امس.

وقالت الصحيفة ان «جهاز المخابرات العامة قدم تقريرا الى النيابة الاسرائيلية العامة والمحكمة العليا حذر فيه من امكانية تحول الشبان العرب الاسرائيليين الذين يتلقون تدريبا في سورية على يد تنظيم القاعدة ـ جبهة النصرة ـ الى استهداف اسرائيل».

وشدد تقرير المخابرات على ان «خطر هؤلاء الشبان يتمثل ايضا في نشر ايديولوجية القاعدة وجمع معلومات قيمة حول اسرائيل واستخدام قدراتهم العسكرية التي يتعلمونها هناك للقيام بعمليات ضد اسرائيل».

وقدمت المخابرات تقريرها ضد استئناف تقدم به المعتقل العربي ـ الاسرائيلي من مدينة الطيبة عبد القادر التلة (26 عاما) لإطلاق سراحه بشروط مقيدة.